

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع	١٥
أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات القنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٨

موافق ٢٤ تموز ش و ٦ آب غ سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة. مسألة النساء. الأستانة العلية. أخبار محلية. الجنون فنون أو وريقة راية صهيون. مباحث علمية: حقيقة المنطق وصحيح الفكر. أخبار الجهات: حلب. البصرة. تونس. منشورات سياسية. متفرقات. اكتشافات واختراعات. إعلانات.

ماجريات السياسة

تؤكد حكومة الصين أن سفراء الدول في بكين ما زالوا أحياء يرزقون ما عدا سفير الألمان فقد أنبأت أنباء لندرا بتاريخ ٢٩ الماضي أن سفير الصين في واشنطن قد بعث بمنشور رسمي إمبراطوري إلى وزير خارجية الولايات المتحدة بتاريخ ٢٤ يقول له فيه أن السفراء سالمون معافون وعندهم مؤن وأقوات وأنه ينبغي له أن يقبل هذا التصريح الرسمي الصادر عن الحكومة الصينية إذ تتحمل بذلك تبعاً عظيمة أمام العالم بأسره فأجابت وزارة الخارجية الأميركية بانية كلامها على أن الحكام الصينيين لا يسمحون للسفراء بأن يرسلوا حكوماتهم وأنه يستنتج من هذا أن هناك مجالاً للظن بحدوث حادث ما في بكين تود حكومة الصين أن تكتم خبره إلى أن تحسم المشكلة مع الدول بوجه من الوجوه.

وبالجملة فإنه لم يبق اليوم ريب في سلامة السفراء من الموت بيد أن الأخطار محدقة بهم من كل جانب فرصاص الصينيين ينصب عليهم والمؤن والذخائر كادت تنفذ منهم إن لم تكن نفذت وقد أيد هذا السير مكدونالد سفير إنكلترا برسالة بعث بها أخيراً إلى لندرا فارتاحت إليها نفوس القوم لكنهم لا يزالون يعتقدون بوجود الخطر ما دامت الوكالات محصورة وكذلك ورد من المستر كرونجر سفير الولايات المتحدة بتاريخ ١٢ الجاري ما يؤيد قول السفير الإنكليزي وهو يقول أن الذخائر قد نفذت وأنه يستحيل عليهم الثبات أيضاً إذ أطلقت المدافع عليهم بل ينجم عن ذلك مذبة عمومية. وقال أيضاً أن الصينيين اقترحوا المهادنة في عشرين الجاري فرضي بها السفير الإنكليزي على شرط أن لا يقرب الصينيون من السفارة.

أما زحف الجنود الدولية على بكين فقد بدأ به كما قالوا في غرة هذا الشهر أي منذ خمسة أيام. وتلج جريدة (التمس) على حكومتها في وجوب إرسال نجدات سريعة إلى بكين بقطع النظر عن الغيرة بين الدول بشأن اختيار القائد العام للجنود الأوربية المتحدة فإن إنكلترا تود على ما يظهر أن تكون لها اليد العليا في هذا القتال كما أن الروس يودون ذلك وأن يكون القائد العام منهم. وتقول «روتر» أن حكومة غال الجديدة الجنوبية من أعمال أستراليا قررت إرسال جنود إلى الصين لقتال مع العساكر الإنكليزية. وإن ترجمائاً وطنياً في سفارة إنكلترا ببكين قد وصل الآن إلى نيونشوانغ فأخبر أن أكثر رجال هذه السفارة قد قتلوا وأن الباقيين أحياء في موقف يائس وأن السير روبرت هارت قد مات من نحو شهر. وقد أخبر رسول غادر بكين يوم ١٤ الماضي أن العاصمة كانت غارقة في الفوضى وكانت الجنود الصينية تقاتل البوكسر لكن كفة النصر كانت لهؤلاء.

هذا وقد بدت طلائع الخلاف بين الدول في الصين فقد نشرت جريدة التيمس رسالة برقية من (تيان تسين) بتاريخ ١٧ الماضي مفادها أن أكثر أمراء البحر في تاكو قرروا تخويل الروس مراقبة السكة الحديدية بين (ينغ كو) و(تيان تسين) فعارض الإنكليز والأميركان هذا القرار لأن هذه السكة مرهونة لدى جماعة من المالبين الإنكليزيين على سلفات يبلغ مقدارها مليونين ونصف مليون ليرة.

وتقول المصادر الإنكليزية أن الروس والفرنسيين يسعون إلى الحصول على مراقبة السكة الحديدية بين تاكو وبكين ومراقبة القواطع النهرية أي السفن التي تجر غيرها في الأنهر. ويرى الإنكليز أن المصالح الإنكليزية تصبح عرضة للخطر بهذه المراقبة كما أن الأميرال سيمور قائد الجيش الإنكليزي وأسطوله في الصين مستنكر أيما استنكار الإذن الممنوح للروس بإصلاح الخط الحديدي فيما وراء (تيان تسين) ومن رأيه أن الإنكليز هم الذين ينبغي أن يستولوا هذه المهمة بأنفسهم.

ويؤخذ من إشاعات صادرة من مصدر روسي أن بلاد منشوريا كلها قد ثارت وأن الروس قد

دحروا في جنوبي (مكدن) ولا يعرف شيء عن العملة الذي كانوا يشتغلون بإصلاح السكة الحديدية وورد من بطرسبرج رواية عن أنباء (تيان تسين) أن ثمانين يابانياً هاجموا ١٣ روسياً فقتلوا منهم اثنين وجرحوا ثلاثة وظهر من التحقيق أن اليابانيين توهموا الروس جماعة من الصينيين - كذا.

هذا وإن الجرائد اليابانية تبدي إشفاقها على إمبراطور الصين من الموقف الحرج الذي صار إليه ولكنها ترفض بازدياد وانفه رأي المخالفة بين اليابان والصين ضد أوربا. وكذلك قال الرئيس ماكنلي جواباً على تلغراف إمبراطور الصين إليه أنه يتوسط عن نحلة منه وطيبة خاطر في فصل المشاكل الحاضرة بطريقة حبية على شرط أن تبرهن الصين على أن سفراء الدول وأتباعهم آمنون - وقد فعلت - وفي هذه الحالة تعاون الولايات المتحدة عساكر الدول على إعادة النظام والأمن. والمرجح أن السفراء سيرسلون مخفورين إلى تيان تسين التي استولت عليها الجنود الأوربية.

ونشرت إنكلترا كتابها الأزرق عن مسائل الصين متضمناً شرح الحوادث التي جرت فيها منذ ذبح (بروكس) فإذا هو يظهر أن إنكلترا قد كانت في أكثر الأحيان البادئة في اقتراح عمل فعال على الدول وأنها هي التي ألحت على اليابان بإرسال جنود إلى الصين وعملت في آخر الأمر المسؤولية المالية الناجمة عن هذا العمل بسبب التأخر الذي قد تسببه المفاوضات الدولية التي اتسع نطاقها حتى الآن اتساعاً عظيماً ويتضمن أيضاً - كما قالت روتر - نص استعانة غريبة جداً من إمبراطور الصين بتاريخ ثالث تموز واستعانات أخرى شبيهة بها من حكام الولايات الصينية.

الظاهر أن الحرب في جنوبي أفريقية سيطول أمدتها بعد فقد أفادت أنباء لندرا أن مجلس العموم فوض وزير المالية الإنكليزية أن يعقد قرضاً حربياً قدره ١٣ مليون ليرة سواء بواسطة قرض عادي أو بإصدار سندات على خزانة الدولة. ويقولون إن هذا القرض سيخصص كله لنفقات حرب الترنسفال ما عدا مليوناً وربعمًا خصصت

لحرب الصين على أن وزير مالية إنكلترا يعتقد أن حرب الصين لا بد لها من ثلاثة ملايين ليرة وهو يقول أن سياسة إنكلترا في الصين ليست بسياسة فتح وامتلاك أراض وأن إنكلترا ليست بمرتبطة بشيء إزاء اليابان وأن اقتراحها مشروط فيه أن ترسل اليابان جنودها بسرعة أعظم من السرعة التي أبدتها حتى الآن.

ويقول سالسبورج أيضاً في عرض إلحاحه بشأن إرسال نجدات يابانية إلى الصين أن الغرض من هذه الأعمال الحربية إنقاذ السفارات وأما بقية المسائل فيجب إرجاء النظر فيها.

ويستشف من خلال الحوادث أن موقف الجيش الإنكليزي في الترنسفال لا كالأول فإن الخلاف بين اللورد روبرتس القائد العام وبين اللورد كتنشر رئيس أركان حربيه قد استحكم كثيراً وهذا هو السر على ما يظهر في عدم ذكر كتنشر كل هذه المدة ببنت شفة وكذلك روبرتس أصيب بداء عضال أقعده أمداً طويلاً في برينوريا لا يبدي حراكاً غير أنه قد فارقها هذه الأيام التي نشبت فيها معارك جمة بين الفريقين كان القتال فيها سجالياً ولا يسع ضيق المقام تفصيلها على أن المصادر الإنكليزية تقول أن نحواً من خمسة آلاف أورانجي قد سلموا للإنكليز والله عليم بما تصير إليه الأمور.

التربية والتعليم

مسألة النساء

تابع لما في العدد ١٢٨١

العروس

علم القراء أن الموسيو أرنست لوكوفي الأفرنسي مؤلف رسالة (مسألة النساء) قد قسم بحثه في المرأة على أربعة أقسام. عذراء. وعروس. ووالدة. وامرأة على الإطلاق. وقد أثبتنا في أعدادنا الماضية مقاله عن العذراء وها نحن ننشر اليوم كلامه عن العروس ثم نشفعه بالباقي إن شاء الله قال:

العروس والمعني بها الزواج موضوع هو أوسع من أن يحاط به هنا على انفساح ساحاته ولذلك لا يتناول بتحتنا منه إلا أهم أجزائه وهو سيطرة البعل.

إذا تكلم متكلم في إصلاح حال البنات أيده كل الآباء وأما إذا التمس ملتصم زيادة في حقوق الزوجات عارضه كل الأزواج. من أجل ذلك قصدت توجيه الخطاب إليهم راجياً إقناعهم لإصلاح قانون الزواج في حديث أسوقه إلى عدالتهم.

وسيطرة الزواج على قسمين سيطرة على الذات وسيطرة على المال فالسيطرة على الذات كانت تشتمل قديماً على حق القصاص وإليك نص القانون في القرون الوسطى: - للرجل الحق أن يضرب امرأته ولكن باعتدال. - غير أن العوائد قد أبطلت هذا القانون عند الخاصة وبقي معمولاً به

عند العامة حتى مع حذف الشرط على أن العامي اليوم عندما يضرب امرأته فإنها ترددها إليه وهذا هو النجاح. وإني أذكر أن حوذياً قال لي مرةً وقد أشار إلى مقرعته. هذه هي سكينه منزلي. قلتُ وهل تضرب امرأتك قال نعم قلت لا حق لك بذلك. قال: ولم فإن فرسي إذا لم تجر ضربتها ضرباً قلت ولكن امرأتك لا يسوغ أن تشبه بفرسك قال حقاً لا. لأنها أشرس منه بكثير قلت وإن كانت شرسة فإن من الخسة أن يحتد الرجل على امرأة قال يا سيدي إنما أضربها من غير حدة.

فهل تصدق أن سنيكا الفيلسوف أجاب بمثل هذا الجواب صديقاً له كان يشكو منه حدثه على عبيده بلى وايم الحق أن الاستبداد ليغتيال فريستين يغتال العبد باضطهاده والسيد بغلوائه.

وأما السيطرة على المال فهي المقر لسوء الاستعمال وهي التي ينبغي لها الإصلاح. من المقرر أن العائلة محتاجة بالضرورة إلى قوة تديرها ولو تنازعت العائلة قوتان متضادتان لهلكت فلا بد لها إذا من حاكم ونسلم بأن يكون هو الزوج ولكن هل يكون مطلقاً في حكمه أو مقيداً. هذا محل النظر. السلطة اليوم تقوم على قاعدة غير التي كانت تقوم عليها من قبل وأصبح الغرض منها مصلحة المسود لا مصلحة السائد فالرجل في حكمه لا يخرج عن حد هذا القانون وما قد كان له وللسلطان من الحق الرباني فلم يبق منه شيء في هذه الأيام كما بطل قول مولير:

مطلق القدرة حظ اللحية

إذ لا بد للزوج أن يضم إلى لحيته شيئاً آخر وهو العدالة والحلم والإحسان وسلطته لا تكون شرعية إلا إذا كانت مقيدة ولا سلطة مقيدة إلا بأمرين أن تكون محددة وأن تكون مراقبة. فلنفتح إذاً الدستور ونطلع منه على نفس الواقع. فنصه: «الزوج يدير وحده أموال زوجته الخاصة ويمكنه بيع العقار المشترك بدون إذنها وله أن يبيع أو يهب الأثاث والمتاع أيضاً. - فهذه حقيقة سلطة تامة مطلقة لا مراقبة فيها ولا مشورة ولا حق للمرأة معها في لوم بعلها ولا في إيقافه عند حد مهما كان قاصراً ومهما بلغ من الإسراف والمخاطرة بثروة البيت.

نعم إن القانون يأذن للمرأة أن تلتصم من العدلية فصل الأموال عندما تحس بسوء التصرف من زوجها ولكن أتى لها أن تعرف تصرفه وتجريدها عن حقوق المشاركة الداعي إلى الخطر يحول بينها وبين استكشافه ألا ترى أن الكثير من النساء لا يدرين بالخراب إلا في يوم ظهوره.

وفوق ذلك كله قد ينضم للرجل إلى تلك السلطة المطلقة العامة عدة أسباب للنكايه بزوجه وتعذيبها إذ ليس للمرأة أن تضع أدنى مبلغ عند أحد الصيارف إلا بإذن زوجها ولا أن تتخذ لها دفتر حوالات إلا بإذن زوجها ولا أن تشتري شيئاً ما إلا بإذن زوجها ولا أن تهب الأقل من القليل إلى

صاحبة أخنى عليها الدهر أو شيخ لا ينظره للاستفادة من وصيتها العمر إلا بإذن زوجها حتى كأن لأيدي النساء من الحرارة ما يذوب معه الذهب. وليس ما تقدم كل ذلك بل كما أنها لا تستطيع أن تعطى فليس لها أن تأخذ وهذا أنكى وأمر لأنه إن كان حظر العطاء عليها ظملاً فمنعها من الأخذ إهانة وحقارة إذ لا يخفى ما فيه من الريبة في وجه الأخذ إهانة وحقارة.

وبالعكس فإن للرجل أن يهب كل مال البيت لأي كان بمقتضى نص القانون وعلى هذا لو كان للمرأة جوهرة أو شيء نفيس تولعت به أو تذكر ما لكان للرجل الحق القانوني في أن يبتزها إياه ويحبي به صاحبه لو شاء. وقد يرد علينا أن مثل هذا الإمعان في الغي لا يصدر إلا عن الوحوش فيجيب أن القوانين لا تسن للملائكة وما هو شاذ نادر عند الخلاصة هو شائع متكاثر بين العامة حيث سيطرة الرجل على الأثاث تؤدي إلى المصائب الشنعاء ولا تحسب ما أقدمه فروضاً وأوهاماً وإنما هي وقائع حقيقية لا مرية فيها.

قل لي ناشدتك الله لو أخبرت أن فاسقاً أو مدمناً خمر باع الفراش الذي تتوسده امرأته والمهد الذي يرقد فيه ولده وخوان الطعام وصندوق الزاد وسائر ما في البيت ليصرف ثمنه على مومسة أو صاحبة له فذهبت امرأته وقد رأت أولادها في رث الملابس يتضورون جوعاً ترفع شكواها إلى الحاكم وتلتصم منه وهي في حالة اليأس أن يجبر زوجها على ترك حصار بالية وأن الحاكم أجابها: - إن الرجل يمكنه أن يبيع أو يهب كل متاع البيت. - أفكنت تصدق لولا أن قانونياً كتب هذا وطبعه. وكم من امرأة رأت الأثاث الذي جمعه بعرق الجبين يباع المرة والثانية والثالثة وزوجها كما فرغ البيت يغادرها فإذا عوضت بشغلها ما كان سلبها عاد فباعه وهلم جرا ولقد سمعت بأذني عاملة أنهكها الضعف تقول أن زوجها سلبها خمس مرات متاع غرفتها يؤثث به غرفة امرأة كان يعيش معها وأنها جائها يوماً من تلك المرأة كتاب تقول فيه: سيدتي قد أمت بي مصيبة عظيمة إذ قد فقدت زوجك.

فلا ريب أنك بعدم ما تقدم تدعن أن إطلاق السيادة والإرادة للرجل هو أمر فظيع مخالف للحكمة تأسس على الحد القديم الذي يعرف المرأة بأنها خلق منحط وعلى هذه الحكم التي سمعتها من بعض ذوي الرزانة وهي (أن أرجح النساء عقلاء لا تبلغ عقل صبي ابن أربع عشرة سنة). وقد يوجد غير واحد من الأزواج ممن يرى هذا الرأي لكن من ينعم النظر فيما يكتنفه من الأمور يرى أن أغلب الحوانيت التجارية مديونة بنجاحها للنساء وكذلك البيوت الزراعية والمعاهد العلمية وجانب عظيم من الصنائع الفاخرة فضلاً عما يقمن به في المنازل من إصلاح ما يفسد الرجل بوافر العناية والترتيب والاقتصاد.

فإذا أزعجت فسألت المخلص من هذه الورطة قلت لا شيء أسهل من ذلك: نقح أولاً القانون من جائر أحكامه ثم خول المرأة عندما تمس بسوء التصرف من بعلها الحق في محاكمته لا إلى مجلس رسمي بل إلى مجلس أهلي يراقب ويحدد بحسب اللزوم سلطته الإدارية التي يسيء استعمالها وأما ما يتعلق بشؤون البيت العادية وأحواله المقننة فإني أحيلك لبيان ما يلزم فيها على ما أجاب به (بلوتارك) صديقاً له استشاره في إدارة زوجته حيث قال:

أيها الصديق ينبغي أن تكون غرفة العرس مستراض شرف ومعرفة فحل ذهنك من كل جهاته بالمعارف اللازمة لامراتك ومن كالتحل تتحفها بكل ما تحسب فيه لها فائدة لأنك قد صرت لها بمثابة الأم والأب وأن قول المرأة في خطاب زوجها: سيدي وأستاذي في كل أمر حسن ليعدل قولها عزيزي أو حبيبي لياقةً وشرفاً.

والرجل الذي يقترن بكريمة ذات مجد ونسب ولا يجتهد في رفعها إلى رتبة أسمى من العلم والتهديب وإنما يرغب في وضعها من حيث يتحتم عليه المحافظة على رفعتها أشبه بجاهل يقتني فرساً من كرام الخيل ثم يعوده الركوع على ركبتيه ليسهل عليه استخدامه.

تلك صحيفة أهديها إلى الأزواج لأنها تضمنت قانون واجباتهم. وليعلمن أن الرجل إذا اقترن بفتاة ينبغي أن لا يقتصر على أن يكون لها بعلًا فقط وإنما يجب أن يكون لها معلماً ومهذباً. فعليه أن يكشفها تدريجاً بإدارة الأعمال المشتركة إذ مما لا يعقل أن تكون المرأة وقد ناهزت الأربعين قاصرة كما كانت وهي دون العشرين. فعلى بعلها أن يؤهلها للرشد بتعليمه إياها الحقوق المدنية ولا يخشى من أن يقلل ذلك من محبتها أو ينثر عواطفها بل لا أراه إلا وسيلة لتأييد المحبة والزيادة فيها وهاك كلمة تلخص عموم المسألة: ينبغي على الرجل أن يفكر فيما يؤهل امرأته لأن تكون أرملة. وهي كلمة قد تحل عندك محل الغرابة غير أن الدستور فيما يتعلق بالأرامل يقوم بشرحها. كانت الأرملة في ماضي الزمن تبقى قاصرة مثل المتزوجة إذ تدخل بعد زوجها في وصاية أهلها أو كبير أولادها أما اليوم فالدستور يناقض ذلك شر تناقض إذ لا وجود في اعتباره للمرأة بوجود بعلها إلا أنه مات غدت فجأة من غير تدرج ولا استعداد قادرة على كل شيء بعد إن لم يك في طوعها شيء قط. فبينما هي قاصرة عن إدارة نفسها إذ تصبح مكلفة بإدارة أمور ذاتها وأمور أولادها مطلقاً التصرف ذات وصاية وحماية. فهل ترى أعظم من هذا وبالاً وأشد خطراً. فعلى الرجل إذا أن يستدرك هذا الانقلاب بحزمه ويدفع سوء عقباه بحسن تدبيره حتى إذا ما وكلت المرأة إلى نفسها استقوت واسترجلت وسهل عليها خطبها. ولدينا على هذا الأمر شاهد باهر هذا وهو وطنينا الأمتل. قد مات ولم يخلف من

الولد من يحيي ذكره أو يذكر فخره ولكنه ترك امرأة كفوءاً لكل ذلك ولئن كان فضل للشخص في أن يحسن إدارة ثروته واسعة فكيف به إذا أحسن تدبير مجد عظيم تلك المرأة قد قامت وحدها بأعباء جنازة زوجها الوطنية ثم نصب له في (نانس) تمثال فهرعت تترأس حفلته بأكمل لياقة وأتم أهلية وكذلك فعلت في (سانجرمان) حيث اعترافها المرض الذي أودى بحياتها. ومؤلفات زوجها كانت مشتتة وخطبه مشوشة فجمعتها وأقامت له بها أحسن تمثال ثم لما صححت آخر صحيفة وأنجزت عملها انتقلت وقد تركت فينا مثلاً لا يمحي وذكرى لا تنسى وقد علمتنا ما يمكن وينبغي أن تكون المرأة وعرفتنا ماهية الأرملة الفاضلة.

الأستانة العلية توجيهات

عين كل من حضرة عطوفتلو وكيل أفندي ترجمان الصدارة العظمى السابق وحضرة سعادتلو رجب بك أفندي المعاون الأول في الأمور الشهبندرية أعضاء في شوري الدولة. (رتبة) - وجهت رتبة بالا على حضرة عطوفتلو أحمد عطا أفندي ترجمان الحرمين الشريفين.

والرتبة الأولى من الصنف الأول على ربيعي زاده سعادتلو أحمد عزت بك أفندي مدير الدائرة البلدية الثانية في مدينة بغداد. والرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو علي بك أفندي من التجار التونسيين.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على جندي زاده عزتو رشيد بك من أعيان حمص. والرتبة الثالثة على رفعتلو جرجي أفندي حمصي وكيل بطيركية الروم في القدس.

(عملية) - حولت رتبة حضرة صاحب الفضيلة الشريف مهنا أفندي من الملكية إلى العلمية ووجهت عليه باية استانبول الرفيعة.

(نیشان) - أحسن بالنشان المجيدي الثالث إلى سعادتلو أمير اللواء حسن تحسن باشا قائد اللواء ١٥ الفرسان في الفيلق السلطاني الخامس.

وبالمجيدي الثالث إلى القول اغاسي حق أفندي وبمثله إلى أوردوشيانو أفندي من أطباء مستشفى دمشق.

وبالعثماني الرابع إلى صوفي زاده كمال الدين أفندي من علماء دمشق.

وبمثله إلى كمال بك باشكاتب مديرية الدفتر الخافاني في ولاية سورية.

وبالعثماني الرابع إلى سعيد بك سنو من أهالي بيروت «نزىل الأستانة».

(مدالية) - أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة صاحب الأبهة والدولة كمال باشا والي آيدين. وبمثله إلى دافورج باشا.

أحسن بنشان الشفقة الأول إلى قرينة حضرة صاحب الأبهة والدولة كامل باشا والي آيدين وبه

من الرتبة الثانية إلى كتنه عفتلو شاذيه خانم. وبنشان الشفقة الثالث إلى أصغر كريمات حضرة سعادتلو أدهم أفندي دفتر دار ولاية بيروت.

المبرات الحميدية

أحصت بعض جرائد الأستانة مبرات حضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان غازي عبد الحميد خان أيده الله منذ تبوأه عرش الخلافة العظمى إلى يومنا هذا فرداً فرداً فبلغ مجموع ما أنفق عليها من الجيب السلطاني الخاص ٧٢ مليوناً و٧٨٠ قرشاً و٦٠ سانتياً.

ألبسة الجنود

صدرت الإرادة السنوية بأن تتناول الألبسة الجديدة التي أحدثت للجنود المظفرة جميع الفيالق الهمايونية في البلاد العثمانية.

إمارة سيسام

صدرت الإرادة السنوية أذنة حضرة سعادتلو ناظم بك أفندي المدعي العمومي في تمييز الشورى بالذهاب إلى جزيرة سيسام للتحقيق عن بعض الشؤون.

أوسمة رسمية

لمناسبة مرور مائتي سنة على إنشاء سفارة روسية دائمة في الأستانة العلية أهدى حضرة القيصر سام الإسكندر من الدرجة الأولى إلى حضرة صاحب الفخامة والدولة خليل رفعت باشا الصدر الأعظم ومثله إلى حضرة صاحب الدولة توفيق باشا ناظر الخارجية.

المكتب الملكي

كتبت جريدة صباح في عددها الصادر في ١٩ ربيع الأول أن نظارة المعارف قررت تحويل الصنوف العالية والإعدادية في المكتب الملكي إلى صنوف نهائية وأنها استأذنت بذلك الباب العالي وحيث أن الخبر غير صحيح كذبتة نظارة المعارف رسمياً.

والي طرابلس الغرب

غادر الأستانة غدوة الأربعاء الماضي حضرة صاحب السعادة الحافظ محمد باشا والي طرابلس الغرب الجديد قاصداً مركز وظيفته هذه فندعو له بالتوفيق.

البرنس نقولا اليوناني

مر بالأستانة البرنس نقولا ثاني أنجال ملك اليونان قاصداً بطرسبرج حيث تقيم والدته وقد أذنت الحضرة السلطانية بأن يجتاز يخته البوسفور والدردينيل إلى البحر الأسود كما أوفدت وفداً من رجال السلطنة للسلام عليه فقابلهم البرنس بالإعزاز والترحاب.

تعزية

بعثت الحضرة السلطانية على جناح البرق بتعزية إلى ملكة إيطاليا بوفاة زوجها. كما أنها أوفدت إلى دار السفارة الإيطالية في الأستانة العلية أحد أنجالها الكرام حضرة صاحب الدولة والنجاية برهان الدين أفندي لهذه الغاية.

الدولة في مطاليب شركة السكة الحديدية بين بيروت ودمشق بشأن طريق الشام القديم الذي صدرت الإرادة السنوية بجعله حرًا قد أوشكت أن تتم ولا بد أن تبقى القديم على قدمه.

أخبار محلية

الحمد لله: انفرجت الأزمة وصدر أمر نظارة الصحة في الأستانة مبشرًا باعتبار الثغر نظيفًا منذ صباح الأربعاء الماضي فرغ الحجر عنها برًا وبحرًا وعادت مياه الأشغال إلى مجاريها وأصبح قطار السكة الحديدية يروح ويغدو كعادته بين بيروت ودمشق بعد أن توقف خمسة عشر يومًا. كما أن المواصلات بين بيروت ولبنان عادت إلى محورها السابق.

وقد قررت نظارة الصحة في اليوم نفسه تخفيض الحجر المضروب على واردات الثغور المصرية الواقعة على البحر المتوسط وعلى خليج السويس وقناته من عشرة أيام إلى خمسة اعتبارًا من ١٩ و ١ آب الجاري ويتناول هذا القرار واردات سواحل القطر المصري على البحر الأحمر بين قوسه (داخله) ومصوع (خارجه) أما واردات الاسكندرية فيبقى الحجر عليها وحدها عشرة أيام. فنسأل الله تعالى أن يزيل هذا العناء عنها وعن سائر البلاد أمثالها إنه بعباده رؤوف رحيم.

اليوم تحال الذخيرة الحجازية قطعياً في مجلس إدارة الولاية وقد استقرت كل اقة من البر على الطالب الأخير بـ٥٦ بارة ومن الشعير بـ٤٦ بارة عملة أميرية فمن يروم تنزيل شيء من ذلك فليخبر مجلس الإدارة. أما كمية المطلوب من البر فهي مليون اقة ومن الشعير نصف مليون اقة.

يسرنا أن نرى حضرة ملاذ الولاية الجلييلة موجهًا عنايته نحو تعميم الصنائع في هذه البلاد التي أضحت في غاية الاحتياج إليها حفظاً للثروة العمومية فقد ذكرنا فيما مضى أن عطوفته قرر إحداث مكتب للصنائع في الثغر ولا يزال مهتمًا بتدارك الوسائل الأتلة لبروزه إلى حيز الوجود قريباً على أتم نظام وأكمل ترتيب بمشيئة الله. ونذكر الآن أن عطوفته أوعز إلى متصرفية نابلس بأن تتدارك المال اللازم لافتتاح مكتب للصنائع فيها وأن ترسل إلى دمشق رجالاً أمناء لاستحضار ما يقتضي له من اللوازم بحيث يتسنى افتتاحه يوم عيد الجلوس السلطاني المقبل فنشكر لحضرة ملاذ الولاية عنايته بهذا الشأن ونرجو أن يتوفق لإبراز كثير من أمثال هذه المكاتب الصناعية.

وقد تألفت هذه اللجنة من حضرة صاحب السعادة جمال بك أفندي أحد أعضاء المجلس المالي ومن ضابطيين من الأركان الحربية برئاسة حضرة صاحب السعادة فريد باشا متصرف يني بازار السابق وستبحث عن جميع ما يحتاجه الأهليون من مأكّل وملبس وعن الأحوال الزراعية وأصولها مبتدأة من أصغر قرية إلى أكبر مدينة. ومن خصائصها أيضاً البحث والتنقيب عن مسالك المحاكم العدلية مما يتحقق بسرقة دابة أو إتلاف زرع إلى غير ذلك من المهمات التي نرجو الله أن يوفق اللجنة إلى خدمتها خدمة حقيقية وقد أذن لها بأن تقيم في كل ولاية أربعة أشهر وهي مدة كافية لأن تقوم بمهمتها هذه طبقاً لرغائب الحضرة السلطانية أيدها الله. وستبدأ بأعمالها في ولاية قسطنوني ثم تخاير نظارة الداخلية بما يترأى لها. وقد تقرر أن يعطى لكل عضو من أعضاء هذه اللجنة الزراعية ألف وخمسمائة قرش شهرياً تلقاء النفقات السفرية فقط لا أن تأخذ نفقاتها من كل ولاية على حدة.

أمانة الصرة الهمايونية

صدرت الإرادة السنوية بتعيين حضرة صاحب السعادة عاكف بك أفندي مدير معمل (هركه) أميناً للصرة الهمايونية عن هذا العام.

الخلع الحجازية

صدرت الإرادة السنوية بعمل الخلعة المعتاد إرسالها سنويًا لحضرة أمير مكة المكرمة وكذلك الرداء المعلم إلى حضرة والي الحجاز وسائر الخلع التي ترسل كل عام إلى المشايخ الكرام.

الحدود اليونانية

تجاوز اثنان من أشقياء اليونان التخوم اليونانية فكبحت الجنود العثمانية جماحها وقتلت واحداً منهما وجرحت الآخر ثم قبضت من جهة أخرى على أحد الجنود اليونانية حياً.

واردات الأحراش

زادت واردات الأحراش العثمانية في سنة ١٣١٥ مالية عن السنة التي قبلها ٢١ ألفاً و٨٧٨ ليرة.

التقاعد

تقرر أن ينال جميع المأمورين الذي يستخدمون في دوائر الديون العمومية عثمانيين كانوا أو غير عثمانيين رواتب التقاعد بعد ثلاثين سنة في الخدمة وسيعمل في هذا القرار الجديد اعتباراً غرة أيلول القادم.

السكة الحجازية ومسلمو ليفربول

- بعث حضرة عبد الله أفندي كيليم رئيس جماعة المسلمين في ليفربول برسالة برقية إلى لجنة السكة الحجازية الكبرى في دار السعادة يخبرها بأنه ساع وراء جمع الأموال من مسلمي ليفربول إعانةً لهذا المشروع العظيم.

طريق الشام القديم

يؤخذ من جرائد الأستانة أن تدقيقات شورى

عفو سلطاني

عفت الحضرة السلطانية عن أمين باشا أحد رؤساء عشيرة حيدرآلي المسجون في (وان) إذ عاهد الحكومة على أن لا يعود لما ينهى عنه قط وأوعزت الصدارة العظمى إلى ولاية (وان) بأن تصدع بالأمر وتطلق سراحه.

إعانة

المنكوبين بالمجاعة في الهند

ذكرنا فيما سبق أن حضرة مولانا أمير المؤمنين قد تبرع بخمسمائة ليرة عثمانية إعانة للمنكوبين بالمجاعة في الهند وقد تبرع الآن حضرة صاحب الصدارة العظمى بخمسة آلاف قرش ومثله حضرة صاحب المشيخة الإسلامية الجلييلة وتبرع كل من حضرة السرعسكر وناظر البحرية ورئيس شورى الدولة وناظر الخارجية بـ٣٥٠٠ قرش وحضرة ناظر الداخلية بـ٢٥٠٠ ومثله مشير الطوبخانة العامرة وحضرة ناظر العدلية بألفي قرش ومثله ناظر الأوقاف وحضرة ناظر التجارة والنافعة بـ٣٠٠٠ وناظر المالية بألف قرش وهكذا أخذ أولو الحمية والغيرة يتبرعون بمبالغ متفاوتة إعانة لمن يتضورون جوعاً - وما هم بقليل - وقد بلغ المجموع في الأستانة لهذه الإعانة حتى الآن ١٥٩,١٣٣ قرشاً. جزى الله المحسنين خيراً.

مستشفى الغرباء في مكة

صدرت الإرادة السنوية بتوسيع مستشفى الغرباء في بلد الله الحرام وتشديد بناء آخر يستوعب ٦٥ سريرًا وسينفق على بنائه نيف و ١٨٠٠ ليرة.

دار اليتامي الحميدية

هي الدار التي كنا ذكرنا صدور الإرادة السنوية بتأسيسها في دار السعادة لتنتظم في سلك مبرات مولانا أمير المؤمنين ومآثره الغراء وتضم اليتامي والأيتامي وقد اختير لبنائها الآن الأرض الواقعة في (آ جي بادم) بجوار (حيدر باشا) على أن تقسم إلى خمس دوائر كل دائرة خمسة آلاف ذراع مربع بحيث يمكن جعلها لدى الحاجة قسامين فقط. وستولى مناظرة البناء عليها أحد مهرة البنائين المسمى (درانقو).

وستكون هذه الدار مخرجًا لمدرسة الصنائع يقبل فيها من كان في السنة الخامسة والسادسة ورتب برنامج دروسها ترتيباً متقناً بحيث يخرج اليتيم متعلماً صناعة يتعيش بها وتكفيه ذل السؤال. أما الاحتفال بتأسيسها فسيكون يوم العيد السلطاني المقبل إن شاء الله.

الزراعة

لما كانت الزراعة في البلاد العثمانية منحلة عن الدرجة التي يتوخاها حضرة مولانا أمير المؤمنين أصدر أمره الكريم بتأليف لجنة خاصة تطوف الولايات الشاهانية واحدة بعد أخرى وتتدرع بالوسائل الجدية لترقي الزراعة وإنمائها حفظاً للثروة العمومية.

بعث المسيو ليون القنصل العام لدولة روسية في بيروت بتذكرة رسمية إلى الولاية الجليلة مفادها: إن جميع قناصل الدول الأجنبية في الثغر قد اجتمعوا وقرروا إبداء تشكراتهم الفاتحة بواسطته لحضرة ملاذ الولاية على ما اتخذته بذاته من التدبير الفعالة ليلاً ونهاراً أو ما بذله من الغيرة والإهتمام بالتدابير الصحية أثناء الحجر على الثغر.

تبين من الرسائل الواردة إلى الولاية من الملحقات أن الأعشار قد زادت قيمتها في هذا العام عن العام الغابر زيادة تذكر والحمد لله.

أخبار السكة الحديدية الحجازية

قررت اللجنة العليا أن يبدأ بالعمل في السكة الحديدية الحجازية يوم عيد الجلوس السلطاني الموافق ١٩ آب الشرقي المقبل أي بعد ٢٥ يوماً وستوضع في ذلك اليوم السعيد أسس مبان جمة بين خيرية وعمرانية إجلالاً لمروور ربع قرن من ثبوت حضرة مولانا أمير المؤمنين أريكة السلطنة العظمى.

- أخبرت ولاية سورية الجليلة بأنها قد افتتحت الآن اكتتاباً لجم أربعين ألف ليرة إعانة للسكة الحجازية على أن تزيدها في المستقبل. وكذلك تعهدت ولاية الموصل بجمع عشرة آلاف ليرة في الوقت الحاضر وهكذا أخذت سائر الولايات تتنافس في جمع الأموال إعانة لهذا المشروع الجليل.

- تقرر أن لا تأخذ دوائر الأحراش رسماً عنه الأخشاب التي يتبرع بها إعانة للسكة الحجازية وأوعز بذلك إلى جهات الاختصاص.

- انعقدت لجنة في ولاية قسطنطيني برئاسة واليها حضرة صاحب السعادة أنيس باشا وفتحت اكتتاباً لإعانة السكة الحجازية فتبرع حضرة والي بمبلغ ١٦٢٥٠ قرشاً ثم شرع المأمورون والأهلون بالاكتتاب.

- أخبرت ولاية ديار بكر بأن جميع مأموري الولاية قد تبرعوا براتب شهر واحد على عشرة أقساط إعانة للسكة الحديدية الحجازية. وأن لجنة الإعانة في لواء معادن قد توقفت لاكتتاب قدره سبعة آلاف ليرة وشرعت في جمعه وأن الولاية ستخبر الحكومة السنية عما سيجمع من ماردین ومن سائر أعمال الولاية وأخبرت متصرفية ازמיד أنه جمع فيها من المأمورين والأهلين ستة آلاف لهذه الغاية.

يؤخذ من أنباء مصر أن الهمة قائمة لافتتاح اكتتابات عمومية اعانة لإنشاء السكة الحديدية الحجازية ولا غرو فأخواننا المصريون قد برهنوا غير ما مرة على أنهم من أصدق الرعية تعلقاً بأذيال الخلافة الكبرى وهداب السلطنة العظمى وأكثرهم شعوراً بالحاجيات العصرية وأنداهاً يداً

في مساعدة المشروعات الخيرية فكيف بمشروع السكة الحجازية التي تصفها جرائدهم أننا بعد أن بما لا مزيد عليه من الأهمية الدينية والسياسية والتجارية.

كتب إلينا بعض الأفاضل يقول: لا يخف على كل ذي بصيرة أن الآلات والأدوات اللازمة لإنشاء السكة الحديدية بين الشام والبلد الحرام عظيمة جدا فإذا أرسلت من بيروت إلى دمشق على القطار الحديدي اقتضى لها مبالغ طائلة حتى ولو تساهلت الشركة وخفضت الأجرة إلى النصف ولهذا فنحن على يقين بأن الحكومة السنية وفقها الله لكل خير ستخصص لنقل هذه الأوائل كتيبة من العساكر الفرسان وتجعل لهم عدداً عديداً من العجلات تسير على طريق دمشق القديم فتقتصد بذلك مبالغ عيمة ورأيها موفق إن شاء الله. اهـ

إخطار

حيث أن جريدة بيروت غير الرسمية قد نشرت في عددها الأخير ما هو مخالف للأصول والقاعدة وغير مناسب فقد تعطلت لأجل غير محدود. في ٨ ربيع الآخر سنة ٣١٨ والي: رشيد

لاحظت اللجنة الخيرية الإسلامية في بيروت الضيق الذي حصل في الأسبوعين الماضي على الفقراء في الثغر فزادت في مرتبها الشهري من الدقيق ووزعته على نحو ٢٥٠ عائلة من الفقراء وذوي البأساء جزاها الله خيرًا.

ينشر القراء بأن البنات الأربع والولدين الصغيرين شقيقين اللاتي ذهب بهن أبوهن إلى مدينة بغداد وفعل هناك ما فعل حتى بعثن يستغنن بأقربائهن وأولي الحمية من أهالي الثغر قد جيء بهن اليوم إلى بلدتهن بيروت معززات مكرمات مصحوبات بخالهن الذي أوفد من هنا لهذه الغاية. وقد أبدى من عرف بهذه المسألة من أخواننا البغداديين من الغيرة المليية والحمية الإسلامية ما نذكره بلسان الشكر والإمتنان خصوصاً الوجيه السري جميل زاده صاحب السعادة مصطفى وفا أفندي رئيس الدائرة الأولى من بلدية بغداد فقد عين لهن بأمر حضرة ملاذ الولاية البغدادية ثلاثين قرشاً يومياً مدة إقامتهن في دار السلام ما عدا الدار التي أعدها لإقامتهن وجمع لهن من أولي البر والإحسان مبلغ ٥٤١٨ قرشاً بعث منها بواسطتنا اثنتين وعشرين ليرة عثمانية إلى غير ذلك من أنواع الخيرات والمبرات التي لا غرو أن صدرت من عواطف شريفة كعواطف سعادة الرئيس فهو من بيت عريق بالمجد مشهور بالشهامة وعمل البر ولا ننسى اهتمام واعتناء وطنينا الهمام سعادة عبد الرحيم أفندي بدران المدعي العمومي في ولاية بغداد فنشكر للجميع غيرتهم وحميتهم وحزاهم الله تعالى عن الأيامي

واليتامى جزاء الخير وخير الجزاء.

الهمة قائمة على قدم وساق في إنشاء السلك البرقي الحجازي وقد وصل صاحب السعادة صادق باشا المؤيد مناظر هذا المشروع إلى الكرك وافتتح في موقع (ماوية) الذي يبعد عن قصبه السلط عشر ساعات مركزاً للبريد والتلغراف وباشر بالمخابرات التحريرية والبرقية واتخذ هذا الموقع محطة أولى للسكة الحديدية الحجازية. أخذ الله بيده وأعانه على إتمام هذا المشروع العظيم قريباً.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بمدالية الامتياز الذهبية على الحسيب النسيب كيلاني زاده صاحب السيادة والسعادة السيد نوري باشا من أعضاء الجمعية الرسومية مكافأة لخدمه الحسنة فنخلص لسيادته التهنة ونرجو له دوام الالتفات ومزيد الترقى.

عين صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله أفندي السهلي التميمي قائمقاماً لنقيب الأشراف في عكاء فنخلص لجنابه التهنة ونرجو له التوفيق.

قدم اليوم على الباخرة الفرنسية من دار السعادة حضرة صاحب العطفة مجيد بك أفندي الذي كنا ذكرنا صدور الإرادة السنة بتعيينه مفتشاً على إصلاحات جبل الدروز في لواء حوران. وقدم منها أيضاً كل من أصحاب الرفعة فهد أفندي ومحمد فائز أفندي وخليل أفندي من مأموري المعية بولاية سورية.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنشان المجيدي الثاني على الدكتور دي بران. وبالمجيدي الثالث على الدكتور لابوناردبير وكلاهما من حذاق أطباء الفرنسيين في الثغر وقد قاما بتمريض حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا إلى أن بلغ دار السعادة.

وأنعمت أيضاً بالنشان العثماني الثالث على عزتلو الدكتو خيرى رفعت بك رئيس أطباء المستشفى العسكري في بيروت وبمثله على رفعتلو الدكتور رزق الله أفندي من أطباء هذا المستشفى مكافأة لما بذلا من الاهتمام بتمريض دولته أيضاً.

معلوم أن الحضرة السلطانية قد أصدرت أمرها الكريم أذنة الوفد العلمي الألماني الذي أوفده حضرة الإمبراطور غليوم إلى بعلبك للوقوف على تاريخ القلعة وأخربتها. وقد رأى الوفد الآن بعد أن نقب في أخربة القلعة أن من اللازم حفر الأراضي المحاذية لها فاستأذن سفير ألمانيا بذلك من الباب العالي.

وجهت الرتبة الثالثة على الشاب النبيه رفعتلو توفيق بك حمود فنهنته ونرجو له المزيد.

عاد إلى طرابلس عن طريق لبنان حضرة صاحب السعادة عبد الغنيّ سعدي بك أفندي الأنجا من أعضاء الجمعية الرسومية ومنها ركب الباخرة الروسية وشخص إلى مركز مأموريته في الأستانة العلية.

من لطيف ما يذكر أن الساعة الزوالية العمومية التي تعلق إدارة السكة الحديدية في الثغر قد توقف سيرها منذ وقوف قطار السكة بسبب النطاق الصحي وقد نمي إلينا يومئذ أن إدارة السكة هي التي أوقفها فما أعرنا هذا القول جانباً من الصدق إذ ليس من المعقول أن الاثرة والشح بالمنفعة العمومية يصلان بالقوم إلى هذه الدرجة التي لا كلفة فيها قط لكن ما العمل والحس قد أيد ذلك القول فلم يكذب يتحرك القطار من المحطة حتى تحرك عقرب الساعة كأن الحجر كان عليهما معاً أو كأنها بينها وبينه سلك كهربائي فإذا سار سارت معه وإذا وقف وقفت مع وهو عجيب.

عين رفعتلو محمد علي أفندي سعادة وكيلاً لمفتش بلدية بيروت.

سيّرت إدارة السكة الحديدية القطار الصيفي منذ يوم الأربعاء الماضي حتى (عاليه) وذلك في الساعة الخامسة زوالية من مساء كل يوم.

الجنون فنون

أو وريقة راية صهيون

وقع إلينا العدد الأول من جريدة - بل نعمة جديدة - صدرت في الاسكندرية بتاريخ ١٦ لوليو (تموز) الماضي باسم (راية صهيون) تقوم بإنشائها ونشرها جمعية من البروتستانت وسمت نفسها بجمعية الإصلاح. والمدير المسئول عن الجريدة هو المبشر هرمان هرس ومحل إدارتها في شارع مستشفى الحكومة نمرة ٦ والغاية منها هي كما جاء في مقدمتها (تبشير الناس بالخلاص الكامل أي الخلاص لأجل الروح والنفس والجسد أي الخلاص من الخطية وتطهير القلب وشفاء الأمراض الجسدية والتبشير بيسوع المسيح إلى أن قالت: ولسنا نخص جريدتنا هذه بأمة دون أخرى أو بمذهب دون آخر بل نقدمها لكل أمة وقبيلة تحت السماء. نقدمها للمسيحيين كما نقدمها لليهود والمسلمين ولغير أمة ولنا في كل عدد كلمة نقدمها للمسلمين خصوصاً الخ.

ذلك ما حدا بنا إلى ذكر هذه الريقة العجيبة فقد أدرجت في العمود الأول من الصحيفة الثانية من ملحق ذلك العدد نبذة تحت عنوان (كلمة للمسلمين) أودعتها من غرائب السفسة وعجائب البذاءة ما برهن على أن الجمعية مبتلاة بعلّة دماغية فإن كانت غايتها الشفاء من الأمراض الجسدية كما زعمت فلنبرهن على صحة زعمها هذا بمداواة أنفسها من

الخبيل والجنون وإلا فكيف يستطيع المجنون شفاء غيره.

ولتعلم هذه الجمعية أن المسلمين أرفع من أن يجيئوها ببنت شفة على بحث مفروغ منه وإنما نستلفت الحكومة إليها وندعوها بلسان المحافظة على الآداب العمومية أن تمنع هذه المنشورات مخافة أن ينشأ عنها من الجهلاء ما لا يرضاه العقلاء أجمعون. ولا يقال أن حرية المطبوعات في مصر تبيح لأي كان أن يكتب ما شاء لأن الحكومة التي تحاكم من يطعن بآخر ويمس إحساساته وأدابه ثم تقيم عليه الحد إما بالسجن أو بالجزاء النقدي أو بهما معا لهي أجدر وأولى بأن تؤدّب أناساً يطعنون في أمة بل أمم ويمسون كرامة دين هو دينها الرسمي ولهذا فنحن على يقين بأن سعادة محافظ الاسكندرية سيتذرع بالوسائل الفعالة لكبح جماح أولئك الأغرار وإيقافهم عند حدهم وتأديبهم بما يفرضه القانون.

على أن تلك الريقة لم تقتصر على الإسلام فقط بل تناولت المذاهب النصرانية كلها - ما عدا البروتستانت - وإليك ما جاء عنها في جريدة (المحبة) التي تصدرها في بيروت جمعية التعليم النصراني الأرثوذكسية قالت ما نصه:

راية صهيون - هو اسم جريدة ظهرت في القطر المصري لرجل بروتستاني يدعى هرمن هرس وقد ادعى أنه لم يقصد من نشر هذه الجريدة إلا الإصلاح والتبشير بالإنجيل والتوراة زاعماً أن جميع الملل على اختلاف نزعاتها وتباين مشاربها متورطة كلها بخطايا عديدة مميّنة وهو يدعوها إلى الصراط المستقيم بترك معتقدها واتباعه ويحضرها على قراءة جريدته التي تنيل قارئها الخلاص الأبدي (على زعمه).

ولم يكفه كل ذلك بل ذهب أن الطوائف من بروتستانية وكاثوليكية وأرثوذكسية كلها في ضلال تخبط خبط عشواء وأنه هو وحده يستطيع أن يمنح الشفاء التام لذوي الأسقام ويقيم الموتى من قبورها. فقد روى في صفحة ٣ و ٤ قصة ابنة اسمها مريم بلغت النزاع الأخير فردها إلى الحياة وأطعمها خبزاً وزبدة وسقاها فنجائاً (شكولاتا) ثم شفى أباها وأختها اللذين كانا في مرض عضال أعيت دونه نطس الأطباء وزعم أنه أعطي موهبة الشفاء (صفحة ٤ عمود ٢) ولم يأت على آخر ادعاءاته حتى أخذ يطعن بالكنائس النصرانية بكلام مملوء من البذاءة مبتدءاً بالبروتستانت ومنتهاً بالأرثوذكس والمسلمين مما دلنا أن فيه مرضاً يحتاج إلى المداواة والشفاء فإن كان يعتقد ما يدعي فليشف نفسه وتكون هذه أحسن أعجوبة يصنعها.

ولما كانت الجريدة المذكورة مملوءة كفراً وبهتاناً مغايرة للمذاهب على اختلاف أنواعها رأينا أن ننبذها ظهرياً ونضمها إلى غيرها من الجرائد المصرية التي هي على شاكلتها. هدى الله صاحبها سواء السبيل وأنار بصيرته ليرجع عن غيه وضلاله.

مطبوعات جديدة

الخداع والحب

هي الرواية التي مثلتها الجمعية الخيرية لطائفة الروم الأرثوذكس أربع ليال في دار قنصلية روسية في بيروت وهي من تأليف (شيللر الألماني) عربها الكاتبان الأدبيان الدكتور نقولا أفندي فياض ونجيب أفندي نسيم طراد. وقد طبعت الآن كتاباً برأسه طبعاً جميلاً على ورق جيد وأهديت إلينا نسخة منها وهي على ما كنا وصفناها من فصاحة العبارة ولطافة الإشارة.

تطلب من المكتبة السورية ومن إدارة جريدة المحبة في بيروت.

مباحثات علمية أدبية تاريخية

حقيقة المنطق وصحيح الفكر

لما كان اليوم الموعود لاختتام كتاب (البصائر النصيرية) الذي قام بتدريسه في هذا العام العلامة الأستاذ الحكيم صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتي الديار المصرية احتشد الجم الغفير من نهاء الطلبة الأزهريين ونبغاء أساتذته احتفالاً واحتفاء بشأن هذا الدرس الجليل وما أتى الأستاذ على عبارة الختام حتى نهض الكثير من الطلبة يعددون مناقبه ويشكرون بيض أياديه وجزيل عنايته في خدمة العلم والدين من ذلك قصيدة غراء أنشدها اياه وطنينا الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني من أخصاء تلامذته قال في مطلعها:

لعلياك مجد لا يماثله مجد

وفضلك فضل لا يرام له حدٌ

وأنت إمام العصر بل أنت شمس

وأنت وحيد الدهر والعلم الفرد

ومنها:

وذدت عن الدين الحنفي مخلصاً

على حين أن القوم ليس لهم ذود

ومنها:

بك اعتزّ دين الله من بعد فترة

تحكم فيها الجهل والحقد والجحد

وكنت بنور الحق أفضل قائم

وليس سوى الإخلاص عونٌ ولا جند

وهي طويلة كلها غرر

فلما أتموا قفى الأستاذ على خطبهم وقصائدهم بخطاب بليغ قال في بدايته محولاً أميال الطلبة عن خطة الإطراء: إن خير المدح وأحسن القول وأصدق ما طابق الحقيقة ولم يبعد عنها فإن هذا هو الذي يقبل ويسمع ويبقى على ممر الأزمان ثم تواضع الأستاذ حفظه الله فلم يرتض كثيراً مما فخمه به بعض الطلاب من الأوصاف والألقاب وعدّها مبالغة وقال ما أغنى صاحبها عن أمثالها وأحراه باستبدالها بشيء من الحكم والنصائح التي تنفعه وتنفع السامعين كما فعل البعض ثم استطرق إلى بيان حقيقة المنطق وصحيح الفكر فقال ما حصله.

ثم ختم الأستاذ الخطاب بالدعاء والثناء على الله تعالى.

أخبار الجهات

حلب

ان اللجنة المؤلفة في حلب الشهباء لجمع الأموال إعانة للسكة الحجازية تؤمل جمع أربعين ألف ليرة.

- ورد من نظارة الداخلية إلى الولاية بأن قد صدرت الإرادة السنية بإجراء التبادل بين صاحبي السعادة عارفي باشا متصرف لواء مرعش وغالب باشا متصرف السليمانية.

- بلغ الشهباء حضرة سعادتلو سروري بك أفندي معاون ولايتها الجديد.

- عين رفعتلو حيدر بك ترجماناً لولاية حلب وكان قد أقام في وكالتها مدة.

البصرة

أحدث مرسى في قصبه (المدينة) التابعة لقضاء القورنه من أعمال ولاية البصرة الكائن على ساحل الفرات ورفع على إدارته اللواء العثماني وعسى أن يكون من وراء هذا المرسى فائدة للتجارة في ولاية البصرة.

ورد من أبناء لواء العمارة التابع لولاية البصرة أنه قد قرأ فيها المنشور السلطاني الصادر بأخذ القرعة العسكرية عن هذا العام.

- تألفت لجنة برئاسة صاحب السعادة أحمد باشا من أعيان البصرة لجمع الأموال من أولي البر والإحسان إعانة لأولئك الذين يتضورون جوعاً في الهند. جزى الله المحسنين خيراً.

تونس

ذكرت (الحاضرة) الغراء أن الأمير سيدي محمد الهادي ولي عهد فخامة باي تونس قد توجه إلى باريز للانتفاع بمياه فيشي المعدنية ولزيارة معرض باريز العام زيارة رسمية دعتة إليها الحكومة الفرنسية وقد اصطحب في رحلته هذا الأمير سيدي الطاهر أكبر أنجاله وحاشية تتألف من كبار الرجال التونسيين وغيرهم.

- تألفت في تونس لجنة من كبار العلماء يرأسها العلامة الأستاذ سيدي محمد بيرم شيخ العلماء بتونس وذلك لتوجيه النظر الشرعي على مجلة الأحكام التونسية الجديدة وقد اجتمعت غير ما مرة لهذه الغاية.

وتألفت فيها شركة تجارية جديدة من تجار الفرنسيين والتونسيين وسمت (بالشركة الفرنسية التونسية) وقد أعدت هذه الشركة ثلاث بواخر للسير بين مرسيليا وتونس طرداً وعكساً ثم فيما بين تونس وثغور الساحل إلى (صفاقس) وقد سميت هذه البواخر الثلاث بأسماء ثلاث من مدن الأيالة التونسية وهي: صفاقس. وسوسة. وبنزرت.

منثورات سياسية

جلالة الشاه

وصل جلاله شاه إيران إلى عاصمة بطرسيرج فآل حصرة القيصر ورجاله استقباله وركبا معا مركبة مكشوفة تحفها فرقة من جند الشرف.

خالف في ذلك الأولين والآخرين ومن الناس من يلوح له نور الحق فيبقى متمسكاً بما عليه الناس ويجتهد في إطفاء نور الفطرة ولكن ضميره لا يستريح فهو يوبخه إذا خلا بنفسه ولو في فراشه. لا يرجع عن الحق أو يكتم الحق لأجل الناس إلا الذي لم يأخذ إلا بما قال الناس ولا يمكن أن يأتي هذا من موقن يعرف الحق معرفة صحيحة. وبعد أن أفاض في الكلام على الشجاعة وبين احتياج الفكر والبصيرة في الدين إليها قال: وههنا شيء يحسبه بعضهم شجاعة وما هو بشجاعة وإنما هو وقاحة وذلك كالاستهزاء بالحق وعدم المبالاة بالحق فترى صاحب هذه الخلة يخوض في الأئمة ويعرض بتتقيص أكابر العلماء غروراً وحماقة والسبب في ذلك أنه ليس عنده من الصبر والاحتمال وقوة الفكر ما يسبر به أغوار كلامهم ويمحص به حججهم وبراهينهم ليقبل ما يقبل عن بيئة ويترك ما يترك عن بيئة وهذا ولا شك زحبن ممن تحمل ثقل التقليد على ما فيه وربما تنبع في عقله خواطر ترشده إلى البصيرة أو تلمح في ذهنه بوارق من الاستدلال لو مشى في نورها لاهتدى وخرج من الحيرة. وأما المستهزئ فهو أقل احتمالاً من المقلد فإن الهوى الذي يعرض لفكره إنما يأتيه من عدم صبره وثباته على الأمور وعدم التأمل فيها والحاصل أن الفكر الصحيح يوجد بالشجاعة. وهي ههنا (هي التي يسميها بعض الكتاب العصريين الشجاعة الأدبية) قسمان شجاعة في رفع القيد الذي هو التقليد الأعمى وشجاعة في وضع القيد الذي هو الميزان الصحيح الذي لا ينبغي أن يقر رأي ولا فكر إلا بعد ما يوزن به ويظهر رجحانه وبهذا يكون الإنسان عبداً للحق وحده. وهذه الطريقة طريقة معرفة الشيء بدليله وبرهانه ما جاءتنا من علم المنطق وإنما هي طريقة القرآن الكريم الذي ما قرر شيئاً إلا واستدل عليه وأرشد متبعيه إلى الاستدلال وإنما المنطق آلة لضبط الاستدلال كما أن النحو آلة لضبط الألفاظ في الإعراب والبناء كما قلنا. ولا يمكن أن ينتفع أحد بالمنطق ولا بغيره من العلوم مهما قرأها وراجعها إلا إذا عمل بها وراعى أحكامها حيث ينبغي أن تراعى فالذي يحفظ العلم حفظاً حقيقياً هو العمل به وإلا فهو منسي لا محالة وإنما نرى المجاور يقضي السنين الطويلة في الأزهر يدارس العلوم العربية ولا ينتفع بها بتحصيل ملكتها قولاً وكتابة وإنما ذلك لعدم الاستعمال فأنصح لكل من يسمع كلامي أن يستعمل ما يحصله من العلم وأن يحصل لنفسه ملكة الشجاعة وبدون هذا لا ينتفع بعلم ولا عمل ويكون الاشتغال بالدروس في حقه من اللغو المنهي عنه المذموم صاحبه شرعاً بل يقضي حياته كسائر الحيوانات العجم وربما كان أتعس منها. وأحب أن يكون كل منكم إنساناً كاملاً والإنسان يطلب الجميل النافع لأنه حسن في نفسه لا لأن غيره يطلبه فلو كفر كل الناس لوجب عليه أن يكون أول المؤمنين وهذا هو الإسلام الصحيح.

سعادة الناس في دنياهم وآخراهم بالكسب والعمل فإن الله خلق الإنسان وأنط جميع مصالحه ومنافعه بعمله وكسبه والذين حصلوا سعادتهم بدون عمل ولا سعي هم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وحدهم لا يشاركونهم في هذا أحد من البشر مطلقاً. والكسب مهما تعددت وجوهه فإنها ترجع إلى كسب العلم لأن أعمال الإنسان إنما تصدر عن إرادته وإدارته تتبعث عن آرائه وآراؤه هي نتائج علمه فالعلم مصدر الأعمال كلها دنيوية وأخروية فكما لا يسعد الناس في الدنيا إلا بأعمالهم كذلك لا يسعدون في الآخرة إلا بأعمالهم. وحيث ان للعلم هذا الشأن فلا شك أن الخطأ فيه خطأ في طريق السير إلى السعادة عائق أو مانع من الوصول إليها فلا جرم أن الناس في أشد الحاجة إلى ما يحفظ من هذا الخطأ ويسير بالعلم في طريقه القويم حتى يصل السائر إلى الغاية وهذا هو المنطق المسمى بالميزان والمعيان الذي يضبط الفكر ويعصم الذهن عن الخطأ فيه ولهذا كانت العناية به من أهم ما يتوجه إليه طلاب السعادة.

اعتنى العلماء في كل أمة بضبط اللسان وحفظه من الخطأ في الكلام ووضعوا لذلك علومًا كثيرة. وما كان للسان هذا الشأن إلا لأنه مجلى للفكر وترجمان له وآلة لإيصال معارفه من ذهن إلى آخر فأجدر بهم أن تكون عنايتهم بضبط الفكر أعظم. كما أن اللفظ مجلى الفكر هو غطاؤه أيضاً فإن الإنسان لا يقدر على إخفاء أفكاره إلا بحجاب الكلام الكاذب حتى قال بعضهم أن اللفظ لم يوجد إلا ليخفي الفكر.

ثم كشف الأستاذ النقاب عن حقيقة الفكر الصحيح الذي ينتفع بالميزان ويكون مطلقاً يجري في مجراه الذي وضعه الله تعالى عليه إلى أن يصل إلى غايته. أما المقيد بالعادات فهو الذي لا شأن له وكأنه لا وجود له. وقد جاء الإسلام ليعتق الأفكار من رقها ويحلها من عقلها فترى القرآن ناعياً على المقلدين ذاكرها لهم بأسوأ ما يذكر به المجرم ولذلك بني على اليقين الذي علمتم معناه موضعاً في درس سابق ثم قال:

على طالب العلم أن يسترشد بمن تقدمه سواء كانوا أحياء أم أمواتاً ولكن عليه أن يستعمل فكره فيما يؤثر عنهم فإن وجدته صحيحاً أخذ به وإن وجدته فاسداً تركه وحينئذ يكون ممن قال الله تعالى فيهم «فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه... الآية» وإلا فهو كالحیوان والكلام كالجرام له أو الزمام يمنع به عن كل ما يريد صاحب الكلام منعه عنه ويقاد إلى حيث يشاء المتكلم أن يقاد إليه من غير عقل ولا فهم.

ثم ألمع الأستاذ إلى الأشياء التي تجعل الفكر صحيحاً مطلقاً كما وصفه فقال إن الكلام عنه يحتاج إلى شرح طويل ويمكن أن نقول فيه كلمة جامعة يرجع إليها كل ما يقال وهي (الشجاعة). الشجاع هو الذي لا يخاف في الحق لومة لائم فمتى لاح له يصرح به ويجاهر بنصرتة وإن

أخبار متفرقة

خليط معدني

تمكن أهل الصناعة من صنع خليط معدني رخيص جداً من جملة ما يصنع منه منابر الشمع المعروفة بالشماعدين وهو مؤلف من ١٧٠ من الزنك و ٣ من القصدير و ٦ من الانتيمون و ٢٠ إلى ٢٤ من النحاس وإذا أضيف إلى ذلك الرصاص زاد لينة وسهل صهره وإذا زيد فيه النحاس على القدر المذكور ضرب إلى الصفرة وإذا زيد فيه القصدير أحكم خلطه بسرعة وإذا أضيف إليه أقدار من النكل والألومينيوم والبزموت زاد بياضه. (النشرة)

الحر في إنكلترا وفرنسا

اشتد الحر في لنديرا اشتداداً أصيب به ثلاثمائة شخص بضربة الشمس توفي منهم سبعة وهكذا اشتد في باريز حتى هجر كثير من السكان منازلهم وصعدوا الأعالي تخفيفاً لوطأة الهجير وقل زائرو المعرض ونقص دخله.

قضية دريفوس

أفادت أخبار باريز أن الجنرال (نجرية) قد أعيد إلى منصبه في المجلس الحربي الأعلى. وهو الذي أحاله الجنرال دي جاليفه على الاستياداع لأنه باح بأمور يجب كتمانها في خلال قضية دريفوس. فتأمل

فرنسا ومسقط

جاء في رسالة برقية من باريز أن فرنسا قد اختارت ميناء مسقط «عمان» لتجعله مستودعاً للفحم وأرسلت إليه سفينة نقل مشحونة فحمًا.

الصين والدول

قررت كل من فرنسا وإيطاليا منع إرسال أسلحة بعد الآن إلى الصين والبلاد الملاصقة لها.

إعلان

جاء بالتلغراف الوارد من ولاية قسطنطيني الجلييلة لملجأ الولاية العالي أن السوق المعتاد فتحه في كل سنة في مدينة كنغري المسمى (بايراقلي بناير) تقرر فتحه بهذه السنة أيضاً في اليوم الرابع عشر من شهر جمادى الأولى الموافق لليوم الخامس والعشرين من شهر أيلول القادم وبناء عليه فلكي تكون الكيفية معلومة لدى الجميع صار نشر هذا الإعلان في ٢٠ تموز سنة ٣١٩.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الالام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. لصاحبها

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)

البحرية الإنكليزية

وافق مجلس العموم بعد القراءة الثانية على اللائحة المؤذنة بإنشاء جيش بحري احتياطي عدده ١٥ رجلاً مؤلف من بحارة قضاوا ١٢ سنة في الخدمة.

المغرب الأقصى

روت (الحاضرة) الغراء عن جريدة يقظة المغرب التي تصدر بالفرنسية في طنجة أن حكومة المغرب الأقصى قد بعثت إلى سفراء الدول بواسطة وزير خارجيتها في طنجة الوزير السيد الحاج محمد الطريس بلاغاً رسمياً تقيم فيه الحجة لاستيلاء الفرنسيين على قصور (توات) وضواحيها وتكر عليهم إلحاق تلك القصور والدشور بالعمالة الجزائرية.

قالت الجريدة الفرنسية: ونحن لا نرى لهذا البلاغ تأثيراً في الدوائر الدولية المقصودة خصوصاً الدولة المتظم منها فلو كان استيلاء فرنسا على قصور توات استيلاء اعترفت دولة الجمهورية بحقها فيه من نحو عشرين سنة مضرراً باستقلال المغرب محلاً بحالته الراهنة في نظر الدول الأوروبية لبادرت إلى الملاحظة فيه قبل صدور ذلك البلاغ من حكومة مراكش وعليه فإن الجريدة الفرنسية ترى أن صنع حكومة المغرب لا يجدى نفعاً.

ومن أخبار مراكش أن الوفد الإسباني الذي توجه برئاسة سفير إسبانيا بطنجة لا زال ضيقاً مكرماً لدى الحضرة الشريفة ويقال إنه سيبارح مراكش ويبقى ترجمان السفارة بها مكلفاً بفصل المسائل الخلافية المالية التي لا تعلق لها بالسياسة المتعلقة بمطالب رعايا الأسبانيول.

اكتشافات واختراعات

اختراع حربي عجيب

كتب المسيو نقولا تسلا الكهربائي الشهير الذي يناظر أديسون في هذا الزمان مقالة يقول فيها أنه اخترع أشخاصاً كالبحر يتحركون كراً وفراً هجوماً ودفاعاً صفوفاً صفوفاً وفي أيديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائماً مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع زيادة عدد الجنود إلى ما شاء الله فإذا صح هذا الاختراع كان له شأن عظيم.

آلة جديدة للانتحار

- لم يكتف الأيركيون بأنهم أنشأوا في بعض مدنهم جمعيات يتعهد أعضاؤها بأنهم ينتحرون تخلصاً من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعاً جديداً يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثثهم بعده. وذلك إنهم يحفرون القبر الذي يطلبون أن يدفنوا فيه ثم يضعون بآلاته الآلة المذكورة وفيها الكلس (الجير) الذائب ثم يتمددون في الحفرة ويضغطون على زر الآلة فتتصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها برد الكلس والتراب عليهم حتى تمتلئ الحفرة فإن كان الرجل لم يميت من الكهرباء مات بالكلس والتراب. (الجامعة)

وساروا إلى صرح الشتاء بين مجالي السرور ومظاهر الاحتفاء والجماهير على الصفيين تهتف بالدعاء إلى أن بلغا القصر فاستقبلته القيصرة بالحفاوة والإجلال.

وبعد أن أقام جلالة الشاه في بطرسبرج بضعة أيام كان خلالها مظهرًا لاحتفاء عظيم غادرها إلى باريز فاستقبله رئيس الجمهورية والوزراء استقبالاً باهراً جداً.

ملك إيطاليا

جاء في رسالة برقية من باريز بتاريخ ٣٠ الماضي أن بينا كان الملك همبرت ملك إيطاليا عائداً في مركبته من مكان سباق الرياضة البدنية إذ أدركته المنية على حين غرة فلبست إيطاليا كلها لباس الحزن عليه ووردت إليها دلائل المجاملة والمشاركة في مصابها هذا من جميع أنحاء أوروبا وأوقفت الحفلات في فرنسا حداداً عليه.

أما ولي عهده البرنس دي نابلي فقد فاجأه الخبر وهو في جهات حيفاء عائداً هو وقرينته من سياحتهما في الأستانة وقد جاء من فلسطين لزيارة القدس الشريف وغيرها فما لبثا أن عادا إلى بلادهما حيث تولى ولي العهد أريكة أجداده.

الأمير رابح والحملة الفرنسية

يذكر القراء أن فرنسا قد جهزت حملة بقيادة القومندان لامي وبعثت بها إلى أفريقية لمطاردة الأمير رابح عتيق الزبير باشا وقد انقضت كل هذه المدة والأخبار صامتة عن هذه الحملة حتى حملت إلينا اليوم شركة (هافاس) الفرنسية بتاريخ ٣٠ الماضي خبراً برقياً هذا نصه:

«هزمت حملة نورد لامي الأمير رابحاً يوم ٢٨ نيسان الماضي وقتل رابح والقومندان لامي». ١ هـ وعسى أن تزيدنا أخبار البريد الآتي إيضاحاً على هذه الواقعة.

الهند

تكلم اليوم اللورد جورج هملتن في مجلس العموم الإنكليزي فقال: إن النفقات التي اقتضتها المجاعة في الهند حولت زيادة الميزانية إلى نقص ولهذا قرر إصدار سندات بقيمة ٣ ملايين ليرة وهي رصيد القرض الأخير الذي لم تصدر به سندات حتى إذا كان هذا القدر غير كافياً إلى شهر تشرين الأول المقبل فإن حكومة الهند تستطيع أن تستعين بميزانية المملكة الإنكليزية وهي واثقة بأنها تعينها وتلبي طلبها.

إنكلترا في أفريقية

قال المستر وندهام وزير الحربية الإنكليزية أن ميزانية الحربية تؤذن بإبقاء ٤٥ ألف رجل في أفريقية الجنوبية وأن المال الذي وافق المجلس على منحه يشمل ٣٥ ألف ليرة لإنشاء ثكنات في الخرطوم (خسائر الإنكليز في حرب الترانسفال).

أفاد الإحصاء الإنكليزي الرسمي أن مجموع خسائر الإنكليز في جنوبي أفريقية قد بلغ منذ نشوب الحرب حتى الآن ٣٦٥٥٩ رجلاً ما عدا الذين في المستشفيات من الجرحى والمرضى وربما يربون على هذا المقدار.